عملية ايرانية نوعية ضد الصهاينة

الوعد الصادق

الصواريخ تدكّ القاعدة العسكرية التي انطلق منها العدوان على القنصلية

رئيس الجمهورية: أي مغامرات صهيونية جديدة ستقابل برد أقوى وأكثر حزماً

كبار المسؤولين والقادة العسكريون يحذّرون الإحتلال من أي عمل طائش

نفذت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فجر أمس الأحد هجوما موسعا ضد الكيان الصهيوني بالصواريخ والطائرات المسيرة التي أصابت أهدافها، منها القاعدة العسكرية التي انطلقت منها الهجوم على القنصلية الإيرانية في دمشق، في حين حاولت مضادات العدو الصهيوني التصدي لهذه الهجمة.

هنا سجل التاريخ ليلة الرعب والاذلال للصهاينة وليلة الاقتدار والعزة للامة الاسلامية حينما دقت ساعة الصفر معلنة بدء الرد الايراني على الغطرسة الصهيونية، الرد المرتقب الذي خطف انظار العالم اجمع وحبس انفاسه، وتصدر وسم عملية "الوعد الصادق" مواقع التواصل الاجتماعي دعما للشعب الفلسطيني المظلوم المقتدر.

ما لبثت ان اخترقت المسيرات والصواريخ الايرانية منظومة الدفاع الصهيونية المعقدة "التي لا يصعب عليها صعب" وفقا لمزاعم الكيان، حتى استقبل الشعب الفلسطيني هذا الرد بالترحاب والاحتفالات وعبقت سماء فلسطين بصيحات الله اكبر والعزة والنصر للمسلمين الذين جاءهم من اخوتهم ابناء الشعب الايراني.

في التفاصيل، أعلن حرس الثورة إطلاق عشرات الطائرات المسيرة والصواريخ باتجاه الأراضي المحتلة ومواقع الكيان الصهيوني. وجاء في بيان أولي لحرس الثورة الإسلامية، مساء السبت، انه ردا على جرائم الكيان الصهيوني العديدة، بما في ذلك الهجوم على القسم القنصلي للسفارة الإيرانية في دمشق واستشهاد عدد من القادة والمستشارين العسكريين لبلادنا في سوريا استهدفت القوة الجوية التابعة لحرس الثورة الإسلامية أهدافا معينة داخل الأراضي المحتلة بعشرات الصواريخ والطائرات المسيرة.

وأوضح البيان أنّ العملية تمت بموافقة المجلس الأعلى للأمن القومي وتحت إشراف الأركان العامة للقوات المسلحة وبدعم من جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية واسناد من وزارة الدفاع.

حرس الثورة يحذر امريكا من أي مشاركة في مهاجمة ايران

وهدّد حرس الثورة الإسلامية في البيان الثاني له ليلة أمس بالتزامن مع الهجوم المبارك من أي مشاركة للولايات المتحدة في مهاجمة إيران. ونشر حرس الثورة الاسلامية بيانه الثاني، أشار فيه إلى تدمير أهداف عسكرية مهمة للجيش الإرهابي الصهيوني في الأراضي المحتلة. وحذر حرس الثورة الحكومة الإرهابية الأمريكية من أي دعم ومشاركة في الإضرار بالمصالح الإيرانية، وقال: "أي تهديد من أميركا والكيان الصهيوني انطلاقا من أي دولة، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية سترد على مصدر التهديد".

وقال: بعد أكثر من ١٠ أيام من صمت وتجاهل المنظمات الدولية، وخاصة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لإدانة عدوان وإجرام الكيان الصهيوني في العدوان على القسم القنصلي لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في دمشق باعتباره استهدافا لأراضي إيران واستشهاد ٧ من المستشارين القانونيين لإيران، وعدم معاقبة الكيان المجرم بموجب المادة السابعة من ميثاق الأمم المتحدة؛ قام حرس الثورة، ردا على هذه الجرائم وتنفيذا للتحذيرات السابقة وتنفيذ مطالب ايران المحقة ومن أجل معاقبة المعتدي، باستخدام قدراته الاستخباراتية والصواريخ والطائرات المسيرة، وهاجم أهدافا عسكرية مهمة للجيش الإرهابي الصهيوني في الأراضي المحتلة، ونجح في ضربها وتدميرها.

أمريكا مسؤولة عن ممارسات الصهاينة

وتنفيذا للسياسات الاستراتيجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية:

١. نحذر الحكومة الإرهابية الأمريكية من أن أي دعم أو مشاركة في الإضرار بمصالح إيران سيؤدي إلى رد حاسم وباعث على الندم من قبل القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية. كما أن أمريكا مسؤولة عن ممارسات الكيان الصهيوني الشرير، وإذا لم يتم كبح جماح الكيان القاتل للأطفال في المنطقة، فعليها أن تتحمل عواقب ذلك.

٢. نؤكد على سياسة حسن الجوار مع الجيران ودول المنطقة، ونذكر أن أي تهديد من قبل دولة أمريكا الإرهابية والكيان الصهيوني من أي دولة، سيعقبه رد متبادل ومتناسب من الجمهورية الإسلامية الإيرانية على مصدر التهديد.

نؤكد للشعب الإيراني البطل أن قوات الحرس الثوري وباقي القوات المسلحة الأخرى في البلاد ستقف حتى آخر نفس دفاعًا عن المصالح الوطنية وستقوم بتحييد جهود الأعداء الرامية لزعزعة أمن وسلام الشعب.

ما هي الأهداف التي استهدفتها الصواريخ؟

الصواريخ الباليستية التابعة للحرس الثوري استهدفت العديد من الاهداف من ضمنها قاعدة "نيفاتيم" الجوية جنوب الأراضي المحتلة. وتقع هذه القاعدة جنوب الأراضي المحتلة وفي منطقة صحراء النقب بالقرب من مدينة بئر السبع، ويبلغ طول مدرجها ٣٤٠٠ متر، وتعد الحظيرة والقاعدة الرئيسية لطائرات إف ٣٥ الصهيونية. وتبعد هذه القاعدة عن الحدود الغربية لإيران حوالي ١١٠٠ كيلومتر. واحتفل اهالي مدينة طهران فجر أمس الاحد، ابتهاجا بهجمات حرس الثورة على اهداف في الارض المحتلة ردا على العدوان الصهيوني على القنصلية الايرانية في دمشق.

كما احتفلت العديد من الشعوب في المنطقة بالضربة الايرانية للعدو الصهيوني على رأسهم الفلسطينيون، مُبدين فرحتهم بالهجوم على الكيان الصهيوني بعد أكثر من ستة أشهر من الاجرام الذي يرتكبه في الأراضي المحتلة.

وكانت كاميرات العديد من المواطنين في دول العراق والاردن وفلسطين ولبنان قد رصدت مشاهد المسيّرات وبعض الصواريخ خلال عبورها من سماء تلك الدول نحو الكيان الصهيوني.

رئيس الجمهورية يحذّر الكيان وداعميه

في السياق، أكد رئيس الجمهورية آية الله ابراهيم رئيسي، أمس الأحد، أن أي مغامرات صهيونية جديدة ستقابل برد أقوى وأكثر حزماً. وقال السيد رئيسي في بيان له، الليلة الماضية، قام أبناء الشعب الإيراني الشجعان في الحرس الثوري، بالتعاون والتنسيق مع كافة القطاعات الدفاعية والسياسية في البلاد، بخلق صفحة جديدة في تاريخ قوة إيران ولقنوا العدو الصهيوني درسا للعبرة. وأضاف: تنفيذاً لتوجيهات الإمام الخامنئي، قائد الثورة الإسلامية، وبدعم من الشعب الأبي والقوات المسلحة القوية لإيران الإسلامية، أؤكد أن أي مغامرة جديدة ضد مصالح الشعب الإيراني ستواجه برد قاس ومؤلم من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وتابع: إن رجال القوات المسلحة الشجعان يرصدون كل حركة من خلال مراقبة التطورات في المنطقة، وإذا أظهر الكيان الصهيوني أو داعموه سلوكا متهورا، فسوف يتلقون ردا حاسما وأشد قسوة بكثير.

وأضاف: ننصح داعمي كيان الاحتلال بتقدير هذا الإجراء المسؤول والمتناسب من جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية والتوقف عن الدعم الأعمى للكيان الصهيوني المعتدي، الذي كان أحد الأسباب الرئيسية وراء وقاحة ذلك الكيان في انتهاك القانون والاستهزاء بالقوانين والمعايير الدولية.

العمليات كانت بمثابة العقاب

من جهته، أوضح رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة اللواء محمد باقري، "لاننوي مواصلة العمليات ضد الكيان الصهيوني، والعمليات انتهت من وجهة نظرنا"، مضيفاً: "العمليات الإيرانية كانت بمثابة العقاب للكيان الصهيوني، وإنّ ردّ إيران على أيّ خطوة أخرى سيكون أكبر بكثير". وأكد اللواء "محمد باقري": "العمليات العسكرية الأخيرة جاءت ردًا على تجاوز الكيان الصهيوني للخطوط الحمراء التي لا يمكن لإيران التسامح معها."

وأضاف: "أن يُقدم الكيان الصهيوني على استهداف القسم القنصلي لسفارتنا ويستشهد مستشارونا القانونيون الحاضرون هناك بدعوة من الحكومة السورية، كان تجاوزاً للخطوط الحمراء التي أدانتها جميع الدول باستثناء دولتين أو ثلاث من حماة هذا الكيان."

تحذير صارم لأمريكا

وقال: إنّ "العمليات الإيرانية ضد الكيان انتهت من وجهة نظرنا، وأنّ القبة الحديدية لم تتمكن من التصدي للعمليات الإيرانية بشكل فعّال". وأضاف: "نعتبر هذه العمليات ناجحةً وذات نتائج مرضية، كما أنّها انتهت من وجهة نظرنا". وتابع قائلاً "إنّ قواتنا المسلحة في أتمّ الاستعداد، ونأمل أن تكون هذه العمليات فاتحة نصر للشعب الفلسطيني المظلوم". وحذّر رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، الولايات المتحدة من أن قواعدها العسكرية ستكون عرضةً للخطر إذا تعاونت مع "إسرائيل" في الرد على الهجمات الإيرانية، وأوضح أن "هذه الرسالة تم إبلاغها لأمريكا من خلال السفارة السويسرية".

اللواء سلامي يتوعّد

الى ذلك، قال القائد العام لحرس الثورة الإسلامية اللواء حسين سلامي، على الكيان الصهيوني أن يتوقف عن سلوكه السابق ويتعلم من هذه الخطوة، إذا أبدى الاحتلال أي رد فعل، فإن رد فعلنا يستند إلى هذه التجربة الجديدة التي اكتسبناها، وسيكون ردنا بالتأكيد اكثر صعوبة للغاية. وقال اللواء حسين سلامي أمس الأحد عن تفاصيل العملية: "كانت الأهداف دقيقة للغاية وقمنا بتنفيذ عملية محدودة بحجم الإعتداءات التي ارتكبها الكيان الصهيوني. وأضاف: حتى هذه اللحظة معلوماتنا عن جميع الضربات ليست كاملة، لكن التقارير التي وصلتنا تظهر أن هذه العملية تمت أكثر نجاحا مما كان متوقعا. إن الشعب الذي يعيش في الأراضي المحتلة والسلطات الصهيونية والولايات المتحدة قد أدركوا وفهموا الآثار الساحقة لهذه الضربات أفضل منا. وأضاف قائد حرس الثورة الاسلامية الإيرانية: يجب على الكيان الصهيوني أن يوقف سلوكه السابق ويتعلم من هذه العملية.

معادلة جديدة

وقال: "بهذه العملية ترسخت معادلة جديدة، والمعادلة الجديدة هي أنه من الآن فصاعدا اذا هاجم الكيان الصهيوني مصالحنا وممتلكاتنا وشخصياتنا ومواطنينا في أي لحظة سوف نقوم بهجوم مضاد عليه، وعملية "وعد الصادق" هي مثال واضح وبارز للغاية لهذه المعادلة الجديدة".

وتابع اللواء سلامي: لكن المهم أن هذه المعركة كانت مجهولة وغامضة إلى حد ما وفتحت لنا فصلاً جديداً من المواجهة تجاه أنظمة الدفاع الجوي والصاروخي للعدو، أي الدفاعات المضادة للصواريخ الباليستية وصواريخ كروز، وأنظمة الدفاع الجوي المضادة للمسيرات، وأنظمة القبة الحديدية التي تتعامل مع المقذوفات قصيرة المدى إلى فلاخون داود وأنظمة آرو.

أبرز تفاصيل العملية

وذكر القائد العام لحرس الثورة الإسلامية أنه تم تشكيل دفاع عميق ومتعدد الطبقات للكيان الصهيوني بدعم من الولايات المتحدة من أجواء العراق إلى الأردن وحتى أجزاء من سوريا وفلسطين المحتلة بطائرات إف-١٦ وإف-٣٥ المتطورة للغاية، وطائرات جلف ستريم، وحتى طائرات التزود بالوقود التي تحلق بشكل مستمر في الأجواء لتوفر دفاعًا جويًا كثيفًا ومتعدد الطبقات. مضيفا: أن الدفاع الجوي والصاروخي الذي رافقه أكثر الأنظمة تقدما كان أمامنا، وكانت مهمة صعبة المرور عبر هذا النظام المعقد للغاية والمتعدد الطبقات والمتقدم، كان الأمر معقدا للغاية لتتمكن المقذوفات من المرور عبر هذا الفضاء وضرب الأهداف على الأرض بدقة عالية للغاية.

عبداللهيان: لم نستهدف المدنيين

الى ذلك، قال وزير الخارجية "حسين امير عبداللهيان" خلال مؤتمر صحفي عقده أمس الاحد بحضور عدد من السفراء ورؤساء البعثات الاجنبية المعتمدة لدى ايران: ان ردنا المحدود في سياق دفاعنا المشروع لمعاقبة الكيان الصهيوني، يدل على اننا لم نحدد اي اهداف غير عسكرية، وان القوات المسلحة الايرانية لم تستهدف اي مركز اقتصادي او اجتماعي في هذا الرد. واوضح: لقد نفذت العمليات لاستهداف مركز استخباراتي وفي الواقع عين الكيان الصهيوني التي استخدمها طيلة عملياته على مدى الاشهر الستة الماضية، بما في ذلك عدوانه الاخير على سفارة الجمهورية الاسلامية في دمشق. ومضى امير عبداللهيان الى القول: نحن لا نسعى لاستهداف المدنيين، ونعرب عن تقديرنا لدول الجوار واخواننا في المنطقة، انطلاقا من ايماننا بان امن الجيران من امن الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وبيّن: ان العمليات العسكرية التي نفذتها الجمهورية الاسلامية الايرانية كانت محدودة، كما ابلغنا البيت الابيض فجر اليوم بان عملياتنا محدودة وقد نفذت بالحد الادنى في سياق الدفاع المشروع ومعاقبة الكيان الصهيوني. وصرح وزير الخارجية، حسين امير عبداللهيان انه أكد السبت في محادثاته الهاتفية مع وزراء خارجية هولندا وبلجيكا وقبرص، أنه تم توجيه التحذيرات اللازمة لأمريكا.

دفاع عن النفس وفقاً للمادة ٥١

وأصدرت وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية بيانا بشأن الرد، جاء فيه: سلسلة الهجمات العسكرية ضد القواعد العسكرية للكيان الصهيوني تأتي في اطار ممارسة ايران حقها المبدئي في الدفاع عن النفس المنصوص عليه في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، ورداً على الاعتداءات العسكرية المتكررة للكيان الصهيوني واستشهاد المستشارين العسكريين الرسميين الايرانيين الذين كانوا ينشطون في هذا البلد بدعوة من الحكومة السورية، وخاصة الهجوم العسكري على الأماكن الدبلوماسية لبلدنا في دمشق. وجاء في هذا البيان: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تؤكد من جديد تمسكها بمبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وحذّرت بعثة إيران الدائمة لدى الأمم المتحدة تعقيباً على الرد الايراني: "هذا صراع بين إيران والكيان الإسرائيلي المارق، ويجب على أميركا أن تبتعد عنه".

صفعة الشعب الإيراني للعدو الصهيوني

كما صرح رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، صباح أمس الاحد، قائلاً: "كانت صفعة الشعب الإيراني للعدو الصهيوني قوية ورادعة، ورد قوات حرس الثورة على اعتداء الاحتلال أسعد قلب كل إيراني". وحذر قاليباف العدو الصهيوني من أي إرتكاب اي حماقة ضد ايران. كما أكد رئيس مجلس الشورى على أن الدول الإسلامية يجب أن تقف على الجانب الصحيح من التاريخ اتّباعًا لرغبة شعوبها في معاقبة المعتدين الصهاينة.

كما أعلن سفير إيران ومندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني، في رسالة إلى مجلس الأمن مساء السبت بالتوقيت المحلي: إذا قام الكيان الإسرائيلي بأي عمل عسكري مرة أخرى، فإن رد إيران سيكون بالتأكيد أقوى وأشد حسما.

مواقف وردود أفعال عربية

توالت مواقف عدد من فصائل المقاومة الفلسطيني، عقب الرد الايراني البطولي على الجريمة التي ارتكبها كيان العدو الاسرائيلي اثر استهدافه قبل أسابيع القنصلية الايرانية في العاصمة السورية دمشق. وفي السياق، أكدت حركة المقاومة الإسلاميّة "حماس"، أمس الأحد، أنّ العملية العسكرية الإيرانية ضد الإحتلال حق طبيعي ورَد مستحق على العدوان الإسرائيلي واغتياله قادة الحرس الثوري الإيراني.

من جهتها، لجان المقاومة في فلسطين دعت شعوب الأمة وأحرارها إلى التوحد وحشد الطاقات والجهود للدفاع عن شرف الأمة ومقدراتها، مضيفة أن الكيان الصهيوني يدق مسمار نعشه الأخير بمطرقة غزة ومحور المقاومة وفي مقدمته ايران.

كما أكدت كتائب المجاهدين أن طوفان الأقصى يشكل نقطة تحول في تاريخ الأمة وفرصة لتحرير شعوبنا من الهيمنة الصهيو-أميركية، لافتة إلى أن الهجوم الايراني جاء في سياق الرد الطبيعي على تمادي العدو الذي لا يفهم إلا لغة القوة.

ايران حذّرت دول المنطقة

عربياً أعلن مصدر في القوات المسلحة الايرانية انها تراقب عن كثب تحركات الأردن واذا تعاونت مع الكيان الصهيوني، فانها ستكون هدفنا القادم. يأتي ذلك بعد أنباء نقلتها وكالة رويترز بأن الاردن أكد بأنه سيساعد الصهاينة في إسقاط الصواريخ والمسيرات الايرانية وذلك من خلال اعتراضها خلال مرورها بأراضيه. وشدد هذا المصدر في القوات المسلحة: "حذرنا الأردن وباقي دول المنطقة قبل بدء الهجوم من التعاون مع كيان الاحتلال".

ودعا وزير الاتصال الأردني المتحدث باسم الحكومة الأردنية مهند مبيضين، الأطراف المختلفة إلى "عدم التصعيد حتى لا يتحول هذا الصراع إلى حرب إقليمية".

وقال مبيضين إن الحكومة الأردنية تحث مختلف الأطراف على ضبط النفس والتعامل بمسؤولية مع التوترات"، مشيرا إلى أن مجلس الوزراء يدعو كذلك مختلف الأطراف إلى "التعامل بجدية ومسؤولية مع مخاطر التصعيد الإقليمي وتداعياته".

وأعربت وزارة الخارجية السعودية عن "بالغ القلق جراء تطورات التصعيد العسكري في المنطقة وخطورة انعكاساته"، داعية جميع "الأطراف إلى التحلي بأقصى درجات ضبط النفس وتجنيب المنطقة وشعوبها مخاطر الحروب".

من جانبها حذرت القاهرة من "خطر التوسع الإقليمي للنزاع" ودعت عبر وزارة خارجيتها "إلى أقصى درجات ضبط النفس" وأكدت "الاتصال المباشر مع جميع أطراف النزاع لمحاولة احتواء الوضع".

وأعربت دولة قطر عن قلقها البالغ إزاء تطورات الأوضاع في المنطقة، ودعت جميع الأطراف إلى وقف التصعيد والتهدئة وممارسة أقصى درجات ضبط النفس. وأعربت وزارة الخارجية الكويتية، أمس الأحد، عن قلق دولة الكويت الشديد إزاء استمرار التصعيد العسكري الذي تشهده المنطقة، وانعكاساته السلبية المتزايدة على أمن واستقرار الدول المجاورة والعالم أجمع. ودعت إلى ضبط النفس وتجنيب المنطقة وشعوبها مخاطر هذا التصعيد وآثاره.